Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووقف برهة حيث ألقى نظرة وابتسم فى نفسه حين رأى الوصف مطابقا تماما . لكن عينه السليمة كان فيها يقظة الصقر كأنما أراد الله أن يمنحه بواسطتها قوة العينين ، ومنها تنبثق شخصية فذة . صعيدية جبارة تجسم معنى كلمة « حارس » فى جلباب واسع الأكمام ، طويل كأنه شبح ، خفيف الحركة كأنه ظل .

كان يكنس فضلات الحديقة بمكنسة طويلة اليد ، وعلى أحد جانبى الباب كان صندوق الخطابات يحمل البطاقة .. لم يستطع بكير أفندى أن يقرأها . وفى الداخل كان كلب ينبح وعلى مقربة من كشك البواب كانت خادمة تترقص فى مشيتها فى ذراعها سلة . ورأى الشيخ أشخاص الرواية كأنما ظهروا على مسرح .. لكن البطلة لم تظهر بعد . فسار بعيدا عن البيت ثم غاب قليلا وعاد .

وعلى مقربة من السور الخلفى رأى فتاة تطل .. كانت تتأمل الحديقة الخالية من الأزهار والنخلة القائمة على مقربة من شرفتها وعلى وجهها أحلام هذا العمر . فخمن أنها « هناء » . فنظر إليها وهز رأسه وتحسس الرسالة فى جيبه الجانبى وكان قد وضعها فى ظرف جديد وأعاد لصقها .

وابتعد قليلا ثم عاد . وكان الهواء قد بدأ ينشط .. والأوراق المغسولة تخشخش فى ترف ، وبعض الأزهار الوحشية على نباتات الأسوار كانت تتساقط ، لم يكن عند باب الفيللا أحد. فتوقف وجاءه خاطر خبيث . لو أن الفتاة كانت خارجة من الباب لتقدم منها وسلمها الرسالة ! لكنه ضحك من نفسه . وعلى كل حال فإنها لم تخرج . إنها جميلة ما أروعها تحت جنح الظلام حين يحف الشجر من حولها ويتنفس النبات وهى بين ذراعيه !.. ولكن آه .. ما أفظع هذا ؟! أليس من الجائز أن تشتعل النار فى ملابس البريئة من حيث